التنمر الإلكتروني وعلاقته بأبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء

الباحث: شادي محمود أبو عباس

الباحثة: الهام خالد فاضل الزيود

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى العلاقة بين التنمر الإلكتروني والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكشف الفروق تبعًا لمتغير الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من 120 طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في الفرعين الأدبي والعلمي، في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية، بجميع أبعادها جاءت بدرجة مرتفعة، وأن مجال الالتزام والتحدي في المرتبة الأولى بينما مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية كان منخفضاً بجميع أبعاده، وأن التنمر النفسي والانفعالي قد جاء في المرتبة الأولى، و تبين وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني أي أنه كلما زاد مستوى الصلابة النفسية لدى طبة المرحلة الثانوية كلما قل التنمر الإلكتروني لديهم. وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق في مستوى التنمر الإلكتروني تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، الصلابة النفسية.

Abstract

This study aimed to investigate the correlation electronic bullying and psychological rigidity among high school students, and to detect differences according to the gender and specialization variable . the study sample consisted of 120 male and female high school students in the literary and scientific branches in the Directorate of Education for the second Zarqa Education, the results of the study showed That the level of psychological rigidity among secondary school students in the Directorate of Education for the second Zarqa's education, with all its dimensions came at a high degree, while the level of Cyberbullying among high school students was low in all its dimensions, it was found that there is a statistically significant negative relationship between psychological rigidity and Cyberbullying. There are also differences in the level of psychological rigidity according to the gender variable in favor of males, and there are differences in the level of Cyberbullying according to the gender variable in favor of females.

Key words Cyberbullying, psychological rigidity.

مقدمة:

مع التطور التكنولوجي وما واكب ذلك من تطور هائل في وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار وسائط الإعلام الإلكتروني مثل فيسبوك وتويتر وأنستجرام وغيرها ظهر نوع جديد من التعدي، يصاحبه أيضا سب وقذف وخداع وتحايل ولكن بصورة إلكترونية وهو ما يسمى بالتنمر الإلكتروني (Cyber bullying) (عبد العزيز، 2019).

ويختلف التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي بأنه يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية في أي وقت، فهو لا يتوقف بمجرد خروج الطلبة من المدارس، بل يقتحم منازلهم وأجهزة حواسيبهم وهواتفهم الخاصة، كما أن التصدي للمتنمر الإلكتروني يكون أصعب كثيراً من التصدي للمتنمر العادي؛ حيث يصعب كشف هوية الحساب القائم بالتنمر الإلكتروني، مما يساعد في زيادة معدل التنمر الإلكتروني (المكانين وآخرون 181:2018).

حظي مفهوم الصلابة النفسية باهتمام العديد من الباحثين والعلماء، وعلى الرغم من تعدد التعاريف وتنوعها. إلا أن معظمها يتفق في المضمون. حيث عرف كوبازا أن الصلابة النفسية تتعلق باعتقاد الفرد حول قدرته على مواجهة مواقف التحدي التي تواجهه في حياته وإيمانه بأن هذه المواقف مهمة ودافع له في تحقيق أهدافه وليس معيق أو مهدد لحياته (عباس،2010).

ويشير العبدلي (2012) إليها بأنها مركب نفسي هام من مركبات الشخصية التي تقي الفرد من أثار الضغوط الحياتية، وتجعله أكثر مرونة وقابلية للتغلب على تلك الضغوط وحمايته من الاضطرابات النفسية. وتعرف الصلابة النفسية بأنها اعتقاد الفرد حول قدرته على استخدام المصادر النفسية والبيئية المتاحة له، لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة .

ومع انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني (الاستقواء) وما يترتب عليها من عواقب تؤثر على تكيف الطلاب أكاديميا وعلى البيئة التعليمية والجوانب النفسية والاجتماعية لهم، وبالتالي على المجتمع بشكل عام فكان لابد من معرفة مدى الصلابة النفسية لهؤلاء الأفراد عند تعرضهم للتنمر الإلكتروني (سراج، 2018).

مشكلة الدراسة:

تتجلى مشكلة الدراسة في التعرف إلى مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء تعرضهم للتنمر الإلكتروني في المدرسة ومواجهة هذه الظاهرة وتأثيرهًا أكاديميًا على بيئة الطلبة والجوانب النفسية والانفعالية لهم، وبالتالي التأثير على المجتمع بشكل عام، والاستقواء التكنولوجي يدل على أنماط سلوكية تنطوي على السلوك المعادي للمجتمع؛ ولذلك فإن للاستقواء علاقة بالصلابة النفسية، فما يصدر من تنمر إلكتروني هو صورة اسقاطية لمشكلاتهم الحقيقية التي تتجلى بالاستقواء، كما يتصف المستقوون بأنهم أكثر عدوانية على الغير.

وينبثق من مشكلة الدراسة السؤال الرئيسي التالي :

- **ما علاقة التنمر الإلكتروني بالصلابة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء؟**

وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :

1- ما مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الأردنية ؟
2- ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الأردنية ؟
3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين مستوى الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة الثانوية العامة؟
4- هل توجد فروق بين الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية باختلاف الجنس والتخصص؟

أهداف الدراسة:

1- مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الأردنية.
2- مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الأردنية.
3- التعرف الى وجود العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة الثانوية العامة؟
4- كشف الفروق بين الصلابة النفسية والتنمرالإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية يعزى لمتغيرالجنس والتخصص.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله في التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة عند تعرضهم للتنمر الإلكتروني أثناء تلقيهم تعليمهم في المدارس الحكومية ، ومن الجهات التي تستفيد من نتائج الدراسة ما يلي :

1- وزارة التربية والتعليم، وصانعوا القرارات التربوية ومطورو البرامج والمقررات وتطوير برامج للحماية من التنمر الإلكتروني.

2- الباحثون والمهتمون والمختصون في هذا المجال من خلال إعداد أبحاث مستقبلية في هذا السياق البحثي من خلال تقديم مرجعية معلوماتية للمهتمين بالتنمر الإلكتروني والصلابة النفسية.

التعريفات والمفاهيم الإجرائية

التنمر الإلكتروني (الاستقواء الإلكتروني):

ايذاء الأخرين وإلحاق الضرر المتعمد والمتكرر بالطالبات الضحايا من خلال استخدام التكنولوجيا مثل مواقع الشبكات الاجتماعية، والهواتف المحمولة ومواقع الإنترنت والكاميرات ""(عثمان، 2014).

التعريف الإجرائي : الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة.

الصلابة النفسية: تعرف بأنها مركب نفسي هام من مركبات الشخصية التي تقي الفرد من أثار الضغوط الحياتية، وتجعله أكثر مرونة وقابلية للتغلب على تلك الضغوط وحمايته من الاضطرابات النفسية (العبدلي، 2012).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء استجابته على فقرات مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود محددات الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بعدد من المحددات:

1. **الحدود البشرية:** عينة من طلبة الثانوية العامة في الفرعين الأدبي والعلمي، في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية.

2. **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة الثانوية العامة للفرعين العلمي والأدبي في منطقة تربية الزرقاء الثانية في مدينة الزرقاء .

3. **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2020.

4. الحدود الموضوعية: ستتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من صدقها وثباتها، وفي استجابات أفراد الدراسة على فقرات أدواتها وبالتالي فإن تعميم النتائج يعتمد على طبيعة أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات.

أولا : التنمر الإلكتروني

حتى وقت قريب كان التنمر في المدارس يحدث بأساليب تقليدية مثل التنمر اللفظي كإطلاق الألقاب، وينتشر أكثر بين الإناث، والتنمر البدني كالضرب ويكون شائعاً أكثر بين الذكور، وتنمر العلاقات أو التنمر الاجتماعي كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء (مقرانى، 2018)، ومع الزيادة السريعة في الاتصالات الإلكترونية، وما واكب ذلك من تطور هائل أصبح الانترنت واحدة من قنوات الاتصال المفضلة لدى طلبة المدارس والجامعات في جميع أنحاء العالم، حيث أصبح الطلبة أكثر احترافية في استخدام التكنولوجيا مثل فيسبوك وتويتر وإنستجرام وغيرها، ونظرًا للاستخدام السيء لها وعدم وجود رقابة عليها، ظهر التنمر الإلكتروني مما أصبح يشكل خطرًا على أبنائنا، فلم تعد تلك الظاهرة قاصرة على المدرسة بل امتدت إلى الفضاء الإلكتروني للمدرسة، وعلى الرغم مما تقدمة التكنولوجيا من فوائد عدة كأنشطة التعلم والتعليم، إلا أن لها جانبًا مظلمًا يعد بمثابة بوابة يتعرضون من خلالها إلى العديد من الأنشطة غير المقبولة كالمواد الإباحية والمخدرات والتنمر الإلكتروني (Aricak, 2009).

حيث يتميز التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي في المدارس، بأنه يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية في أي وقت، ويقلل من مستوى المسؤولية والمحاسبة للمتنمر عما هو عليه الحال في التنمر وجها لوجه، ويتميز التنمر الإلكتروني بقدرته الكبيرة على اختراق خصوصيتهم، واستمراريته وتخطيه حدود الزمان والمكان، من خلال قدرته على الدخول إلى أجهزتهم الإلكترونية من حواسيب وهواتف ذكية (Wang, Lannotti & Nansel, 2009؛ Kowalski,Limber,2007)، فجلب التطور التكنولوجي تهديدات غير متوقعة إلى المدارس،

ومن هذه التهديدات التنمر الإلكتروني، فأغلب الأنماط السلوكية المتعلقة بالتنمر تحدث خارج المدرسة، الأمر الذي يعكس تأثيرًا على التفاعلات داخل المدرسة، مما يضع المدارس في تحديات لمواجهة التنمر خارج المدرسة، وإمكانية التحكم به، لكن التنمر الإلكتروني هو تهديد ممتد من البيت إلى المدرسة وإلى كل مناحي الحياة، ولا يزول بانقطاع الاتصال الجسدي المباشر. وقد يواجه التنمر التقليدي ببعض مدونات السلوك والسياسات، لكن التنمر الإلكتروني وفقا لنتائج بعض الدراسات يحتاج إلى إجراءات قانونية لها علاقة بالتنمر الإلكتروني، ووضع سياسات خاصة به تحديدا (Buffy & Dianne, 2009) .

حظي مفهوم التنمر الإلكتروني باهتمام العديد من الباحثين والعلماء، فمنهم من يرى أنه ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديًا أو لفظيًا أو اجتماعيًا أو جنسيًا من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها، عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (العمار، 2016)، بينما يرى رينولدس (Reynolds) أنه أي سلوك يتم من خلال الوسائل الإلكترونية أو الرقمية بصورة متكررة بهدف إلحاق الأذى بالآخرين، مثل رسائل تحتوي على تهديد أو تشويه صورة الآخرين وذلك للتحكم في طالب آخر أو إحكام السيطرة عليه (Reynolds, 2012).

ويعرفه توكيوناجه (Tokunaga) كالآتي : يتعرض الإنسان للتنمر عندما يواجه أفعال سلبية من أشخاص آخرين بشكل متكرر في فترة زمنية، وفي نفس الوقت ضعف قدرته على الدفاع عن نفسه أو نفسها (عيد، 2019).

ثانيا: الصلابة النفسية

كانت بدايات ظهور مفهوم الصلابة النفسية Psychological hardiness عام 1979م على يد العالمة سوزان كوبازا (Suzan kobassa) من خلال العديد من الدراسات والأبحاث التي قامت بها، والتي هدفت إلى الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية على الرغم من تعرضهم لضغوط الحياتية. فالسؤال الذي شغل فكر كوبازا هو لماذا يتعرض بعض الأشخاص لإصابات نفسية وجسدية بسبب تعرضهم للضغوط؟ وتحقيق بعض الأفراد لإنجازات هائلة على الرغم من تعرضهم للضغوط النفسية.

إن الصلابة النفسية تتمثل في اعتقاد الفرد العام حول قدرته وفعاليته في توظيف مصادره النفسية والبيئية المتاحة في ادراك التحديات التي تواجهه في الحياة وتشكل ضغطًا عليه، وتمكنه من التفاعل معها بطريقة ايجابية ومحفزة للسلوكيات التكيفية التي تعمل على تحقيق أهدافه (مخيمر، 2006: 277). مما سبق يعرف الباحثان الصلابة النفسية بأنها قدرة الفرد وفاعليته في استخدام كافة الأساليب المتاحة له، من أجل مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بنجاح بهدف المحافظة على صحته الجسمية والنفسية وتحقيق أهدافه وطموحاته.

وقد أطلقت سوزان كوبازا (Suzan kobassa) مجموعة خصائص تميز الأفراد ذوي الصلابة النفسية، فهم يتميزون بالقدرة على التحكم والالتزام بالقيم والأخلاق، والقدرة على التحدي وتقبل التحديات والتغيرات ومواجهتها واعتبارها مهمة في استمرارا حياتهم (مخيمر، 2006). وبناءً على ذلك وضعت كوبازا ثلاثة أبعاد للصلابة النفسية هي: الالتزام، والتحدي، والتحكم، حيث ترى كوبازا أن هذه الأبعاد الثلاثة ترتبط بارتفاع قدرة الأفراد على تحدي ضغوط البيئة وأحداث الحياة، وتحويل الأحداث الضاغطة إلى فرصة للنمو الشخصي، وأن هذه الأبعاد الثلاثة مجتمعة معاً تمدنا بالشجاعة والدافعية لتحويل الضغوط والقلق لأمور أكثر ايجابية. وفيما يلي توضيح لكل منها.

1. الالتزام (Commitment): يتمثل في اعتقاد الفرد حول حقيقة و أهمية و قيمة ذاته، وأهدافه، وقدراته، وإيمانه فيما يفعله في الحياة، و يمكن أن يتضح ذلك من خلال تبني الفرد والتزامه في بعض المبادئ و القيم التي يسير عليها في حياته ويتحمل مسؤوليتها، و اعتقاده أن لحياته هدفا ومعنى يعيش من أجله ويسعى إلى تحقيقه (راضي،2003).
2. التحكم (Control): ويتمثل في اعتقاد الفرد حول قدرته على التحكم بما يواجهه من أحداث ضاغطة وتحمل المسؤولية الشخصية لهذه الحوادث، والقدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة، و القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي بدلًا من الشعور بالعجز (سراج،2018).
3. التحدي (Challenge): هو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر كونه تهديدا له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية (مخيمر، 2006).

الدراسات السابقة

دراسة عيد (2019) التعرف الى ماهية التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة باستخدام اسلوب دراسة حالة لجامعة الفيوم وتحليل المضمون لعينة من منشورات الطلاب على أحد صفحات التواصل الاجتماعي وتوصل البحث الى وجود العديد من الجوانب الإيجابية لاستخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي منها تبادل المعلومات والمحاضرات الخاصة بالمقررات الدراسية، إلا أن البحث رصد عدد من الجوانب السلبية التي تمثلت في كسر الكثير من المعايير المتعارف عليها وظهور العديد من الأنماط السلوكية اللاأخلاقية مثل السب والتشهير والتهديد.

دراسة سراج (2018) و هدفت التعرف الى العلاقة بين الاستقواء التكنولوجي وكل من الصلابة النفسية وقيم المواطنة لدى طالبات الجامعة بلغت العينة (216) طالبة من طالبات كلية التربية النوعية وتراوحت اعمارهن بين (19–22) وتم استخدام مقياس للاستقواء التكنولوجي ومقياس الصلابة النفسية ومقياس قيم المواطنة واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين الاستقواء التكنولوجي وأبعاد الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة .

دراسة مقراني (2018) و هدفت دراسة التنمر الإلكتروني في ضوء القلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي بمدينة ورقلة، وبلغت عينة الدراسة (106) تلميذ تتراوح أعمارهم بين (16– 19) سنة والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ما تقديره (4) ساعات يوميا، وأظهرت النتائج بأنه لا توجد علاقة بين كل من التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي .

دراسة المكانين، ويونس والحياري (2018) و هدفت التعرف الى مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء بالأردن وكشف الفروق في مستويات التنمر الإلكتروني وفقا لمتغيري الجنس والعمر، وتكونت عينة الدراسة من (117) طالبا وطالبة وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كان عاليا بينما يوجد فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعا لمتغيري الجنس لصالح الطلبة الذكور، والعمر لصالح فئة الطلبة أكبر من 14 سنة .

دراسة العمار (2016) و هدفت التعرف الى العلاقة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت في كشف الفروق لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالبا وطالبة من طلاب التعليم التطبيقي ممن تراوحت أعمارهم ما بين (19–20) سنة وانتهت النتائج الى أن الذكور أكثر تنمرا إلكترونيا.

وتناولت دراسة ليتويلر وبرويش (Litwiller & Brausch , 2013) الاستقواء التكنولوجي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين وهدفت التعرف الى معرفة تأثير الاستقواء في جميع أشكاله على صحة وسلامة المراهقين العقلية والنفسية مثل اللامبالاة وعدم الالتزام والسلبية والتحكم القاسي، خاصة في أعقاب الزيادة المستمرة لأساليب الاستقواء (التنمر) التكنولوجي . وقد طبقت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة بمتوسط عمر قدره (19.1) ومثلت الإناث فيه نسبة (47%) من حجم العينة، وأظهرت النتائج عن عدم الالتزام وقلة الانضباط لدى بعض الطالبات المستقويات وأوضحت ايضا أن الاستقواء عن طريق الإنترنت يرتبط بالسلبية وعدم الالتزام واللامبالاة.

كما اجرى العبدلي (2012) دراسة التعرف الى مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية للمتفوقين دراسياً والعاديين، التعرف على ترتيب استخدام اساليب مواجهة الضغوط النفسية، و العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط، تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً من طلاب التعليم الثانوي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين أعلى منه لدى العاديين، بينما يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أساليب مواجهة الضغوط من جهة والصلابة النفسية وأبعادها من جهة اخرى لدى الطلاب المتفوقين وكذلك العاديين.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال عرض الدراسات ذات الصلة أن سلوك التنمر الالكتروني ارتبط بكثير من المتغيرات مثل القلق الاجتماعي ، وإدمان الانترت، وشبكات التواصل الاجتماعي ، والصلابه النفسية .

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ذات الصلة كونها بحثت العلاقة الارتباطية بين التنمر الالكتروني والصلابة النفسية بطريقة مباشرة في ضوء متغير الجنس والتخصص. وقد جاءت الدراسة الحالية امتداداً لتوصيات الدراسات السابقة التي أوصت بضرورة دراسة سلوك التنمر الألكتروني والصلابة النفسية لأهمية هذه المتغيرات في المجال النفسي والتقني والاكاديمي للطلبة وخصوصاً في المراحل الدراسية المتقدمة .

وقد تميزت الدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت إليها والتي أعطت معلومات يمكن الأفادة منها في المجال التربوي للحد من هذه الظواهر عن طريق الارشاد النفسي وتوضيح ذلك لأولياء الأمور .

الطريقة والإجراءات:

منهج الدِّراسة:

المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من خلال التعرف على العلاقة بين التنمر الإلكتروني والصلابة النفسية لدى طلبة الثانوية العامة .

مجتمع الدِّراسة:

تكوَّنُ مجتمعِ الدِّراسة من جميع طلبة الثانوية العامة في الفرعين الأدبي والعلمي في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية للعام الدراسي 2020/2019 والمقدَّر عددهم (1840) طالباً وطالبةً وفق الاحصائيات الصادرة عن مديرية تربية الزرقاء الثانية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة من طلبة الثانوية العامة في الفرعين الادبي والعلمي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

يوضح جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

الصف	الفرع			الجنس		Total
				ذكر	انثى	
توجيهي	أدبي		العدد	30	30	60
			النسبة	%25	%25	%50
	علمي		العدد	30	30	60
			النسبة	%25	%25	%50
	المجموع		العدد	60	60	120
			النسبة	%50	%50	%100

أدوات الدِّراسة:

اولاً : مقياس التنمر الإلكتروني

تم بناء مقياس للتنمر الإلكتروني من خلال الإطلاع على الأدب التربوي والمقاييس ذات العلاقة و تكون المقياس في صورته النهائية من (48) بنداً موزعة على (4) أبعاد للتنمر أولًا: التنمر اللفظي وعدد عبارته (12) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية وهي (الاستهزاء والسخرية ، تشوية السمعة، الازعاج وانتهاك الخصوصية) ثانيا :التنمر الجنسي وعدد عباراته (12) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية وهي (التحرش اللفظي الجنسي، التعليقات المخجلة والخادشة للحياء، التهديد بالصور والفيدوهات) ثالثاُ : التنمر النفسي والانفعالي وعدد عباراته (12) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية وهي (نشر الشائعات، الابتزاز، التخويف والتهديد) رابعًا: التنمر العنصري وعدد عباراته (12) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية وهي (الإيماءات والتلميحات، الاقصاء، التمييز العرقي والديني). وقد تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة حيث تتراوح درجة المفحوص فيه من (1–5) كما يلي : دائما =5، عادة=4، أحيانا =3،نادرا=2، أبداً =1.

دلالات صدق مقياس التنمر الإلكتروني:

للتأكد من دلالة صدق المقياس تم عرضه بصورته الجديدة على ثمانية من المختصين في علم النفس التربوي والقياس ومناهج التدريس في الجامعات الأردنية، وطلب منهم تحكيم المقياس من حيث وضوح المعنى، ومدى انتماء كل فقرة إلى البعد الذي تقيسه، وأضافه أية ملاحظات أو اقتراحات يرونها مناسبة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم تم إجراء تعديلات بسيطة.

كما جرى التحقق من صدق بناء المقياس، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (25) طالبا وطالبة من طلبة الثانوية العامة في الفرعين الأدبي والعلمي في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية، ومن ثم حساب معامل ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، وقد بلغ معامل ارتباط بعد التنمر اللفظي بالدرجة الكلية للمقياس (0.86)، أما بعد التنمر الجنسي فقد بلغ معامل ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس (0.89)، بينما بلغ معامل ارتباط التنمر النفسي والانفعالي بالدرجة الكلية للمقياس (0.91)، وبلغ معامل ارتباط بعد التنمر العنصري بالدرجة الكلية للمقياس (0.88).

ثبات مقياس التنمر الإلكتروني:

للتحقق من ثبات مقياس التنمر الإلكتروني، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (25) طالبا وطالبة من طلبة الثانوية العامة في الفرعين الأدبي والعلمي في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.84).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل ارتباط كل فقرة في المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس.

يوضح الجدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية له ومعامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني

الرقم	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.74	0.66	25	0.81	0.75
2	0.84	0.61	26	0.74	0.77
3	0.67	0.72	27	0.78	0.75
4	0.64	0.78	28	0.68	0.78
5	0.74	0.76	29	0.80	0.76
6	0.76	0.74	30	0.77	0.73
7	0.74	0.67	31	0.67	0.65
8	0.87	0.78	32	0.77	0.86
9	0.68	0.66	33	0.84	0.74
10	0.84	0.70	34	0.86	0.71
11	0.70	0.73	35	0.69	0.68
12	0.84	0.62	36	0.81	0.62
13	0.87	0.84	37	0.85	0.62
14	0.81	0.88	38	0.71	0.65
15	0.68	0.91	39	0.69	0.82
16	0.79	0.83	40	0.84	0.79
17	0.77	0.75	41	0.75	0.81
18	0.69	0.67	42	0.77	0.66
19	0.77	0.88	43	0.78	0.88
20	0.68	0.71	44	0.66	0.74
21	0.74	0.66	45	0.74	0.81
22	0.69	0.81	46	0.75	0.75
23	0.83	0.78	47	0.69	0.82
24	0.71	0.75	48	0.71	74.

يتبين من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات التي تنتمي إليها قد تراوحت ما بين (٠.64– ٠88)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل بين (٠.61– 0.91).

ثانيا: مقايس الصلابة النفسية:

تبنى الباحثان مقياس الصلابة النفسية ل (جودة، 2008) والمبني وفق نظرية كوباسا والذي يتكون من (42) فقرة موزعة على 3 مجالات تكونت من الالتزام (15) فقرة، السيطرة (15) فقرة، التحدي (12) فقرة وقد تم اعتماد هذا المقياس بعد توفيقه وموائمته بما يتناسب مع هذه الدراسة، وبعد تكييف المقياس على البيئة الأردنية والمرحلة العمرية تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة.

دلالات صدق مقياس الصلابة النفسية:

للتأكد من دلالة صدق المقياس تم عرضه بصورته الجديدة على ثمانية من المختصين في علم النفس التربوي والقياس ومناهج التدريس في الجامعات الأردنية، وطلب منهم تحكيم المقياس من حيث وضوح المعنى، ومدى انتماء كل فقرة إلى البعد (مجالات) الذي تقيسه، وأضافه أية ملاحظات أو اقتراحات يرونها مناسبة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم تم إجراء تعديلات بسيطة.

كما تم التحقق من صدق المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (25) طالبا وطالبة (من أين)، حيث تم حساب معامل ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، وقد بلغ معامل ارتباط مجال الالتزام بالدرجة الكلية للمقياس (0.83)، أما مجال السيطرة فقد بلغ معامل ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس (0.85)، بينما بلغ معامل ارتباط مجال التحدي بالدرجة الكلية للمقياس (0.82).

ثبات مقياس الصلابة النفسية

للتأكد من ثبات مقياس الصلابة النفسية، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (25) طالبا وطالبة (من أين)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.80).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل ارتباط كل فقرة في المقياس بالمجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس.

يوضح الجدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمجال المنتمية له ومعامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

الرقم	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.65	0.71	22	0.74	0.65
2	0.80	0.61	23	0.65	0.68
3	0.66	0.84	24	0.63	0.77
4	0.71	0.78	25	0.84	0.78
5	0.70	0.76	26	0.82	0.73
6	0.81	0.74	27	0.84	0.60
7	0.62	0.67	28	0.67	0.65
8	0.84	0.78	29	0.78	0.86
9	0.62	0.66	30	0.84	0.74
10	0.80	0.75	31	0.84	0.71
11	0.72	0.73	32	0.62	0.68
12	0.72	0.76	33	0.71	0.62
13	0.77	0.71	34	0.69	0.62
14	0.76	0.86	35	0.65	0.65
15	0.80	0.62	36	0.67	0.82
16	0.77	0.71	37	0.78	0.79
17	0.81	0.83	38	0.77	0.81
18	0.66	0.82	39	0.76	0.66
19	0.71	0.80	40	0.77	0.82
20	0.82	0.74	41	0.76	0.73
21	0.84	0.66	42	0.72	0.82

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات التي تنتمي إليها قد تراوحت ما بين (٠.62– ٠84)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل بين (٠.60– 0.86).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: نص السؤال الأول على: "ما مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الأردنية؟"

استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

يوضح جدول 4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الالتزام	120	3.97	0.88	مرتفعة
التحدي	120	3.97	0.81	مرتفعة
السيطرة	120	3.96	0.87	مرتفعة
الصلابة النفسية	120	3.97	0.85	مرتفعة

تشير النتائج في الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لمستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية قد بلغ (3.97) بانحراف معياري مقداره (0.85) بدرجة مرتفعة، إن جميع مجالات الصلابة النفسية قد جاءت بدرجة مرتفعة، وأن مجال الالتزام والتحدي قد جاءا في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.97) وبانحراف معياري مقداره (0.88) (0.81) على التوالي، وجاء مجال السيطرة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.96) بانحراف معياري مقداره (0.87).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية هم طلبة في نهاية مرحلة المراهقة، ويسعون إلى تكوين نمط للشخصية لديهم، لذلك فهم يسعون لاتخاذ قدوة حسنة، ويتبنون قيماً ومباديء ويسعون إلى تجريبها في المواقف الحياتية، لذلك فهم صادقون ويتميزون بالقدرة على التحكم والالتزام بالقيم والأخلاق.

كما أن طلبة المرحلة الثانوية ميالين للتحدي، وإثبات قدراتهم في التعامل مع المواقف المختلفة، وهنا يظهرون صلابتهم النفسية أمام أقرانهم وبيات ما لديهم من قدرة على التحدي وتقبل التحديات، كما أنهم يعتقدون أن شخصيتهم لا تكتمل من غير تجريب مواقف صعبة ومواجهتها واعتبارها مهمة في استمرارا حياتهم وتطور شخصيتهم.

إضافة إلى ذلك فطلبة المرحلة الثانوية يواجهون تحديات دراسية وبشكل خاص في المرحلة الثانوية، لذلك فإن الصلابة النفسية تقيهم من أثار الضغوط الحياتية، وتجعلهم أكثر مرونة وقابلية للتغلب على تلك الضغوط، وحمايتهم من الاضطرابات النفسية.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة العبدلي (2012) التي كشفت أن مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية للمتفوقين دراسياً والعاديين كان مرتفعاً.

نتائج السؤال الثاني: نص السؤال الثاني على: "ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الأردنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

يوضح جدول 5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية

البعد/ التنمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
النفسي والانفعالي	120	2.22	0.99	منخفضة
الجنسي	120	2.06	0.81	منخفضة
العنصري	120	2.05	0.76	منخفضة
اللفظي	120	1.90	0.70	منخفضة
الإلكتروني	120	2.06	0.77	منخفضة

تشير النتائج في الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لمستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية قد بلغ (2.06) بانحراف معياري مقداره (0.77) بدرجة منخفضة، وأن جميع أبعاد التنمر الإلكتروني قد جاءت بدرجة منخفضة، وأن التنمر النفسي والانفعالي قد جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (2.22) وبانحراف معياري مقداره (0.99)، وجاء التنمر الجنسي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (2.06) بانحراف معياري مقداره (0.81)،

وفي المرتبة الثالثة جاء التنمر العنصري فقد بلغ المتوسط الحسابي له (2.05) وبانحراف معياري مقداره (0.76)، وجاء التنمر اللفظي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي مقداره (1.90) وبانحراف معياري مقداره (0.70).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة هذه المرحلة مشغولون بالدراسة بشكل كبير، ففي هذه المرحلة يتحدد مستقبلهم، ففي المجتمع الأردني تراقب كل أسرة سلوك ابنها في هذه المرحلة ، وتوجهه لإنهاء هذه المرحلة والحصول على تقدير يؤهله للدراسة الجامعية، فهم أكثر فئات المجتمع انشغالاً بالدراسة.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة هذه المرحلة يدرسون في مراكز للتقوية ، ويتابعون الدروس على شبكات التواصل الاجتماعي، فهم يتصفحون الإنترنت بهدف محدد وهو الحصول على معلومات تفيدهم في دراستهم.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة هذه المرحلة يبتعدون عن كل ما من شانه أن يعكر صفوا حياتهم، لأنهم بحاجة للتركيز في دراستهم، فحتى لو تعرضوا لمضايقات خلال الإنترنت فهم الأكثر عرضة للانسحاب، والتركيز على تعديل المزاج العام بما يتوافق مع طبيعة دراستهم.

ويختلف هذا السؤال مع نتائج دراسة المكانين يونس والحياري (2018) التي كشفت أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء بالأردن كان مرتفعاُ.

نتائج السؤال الثالث: نص السؤال الثالث على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين مستوى الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة الثانوية العامة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية، كما في الجدول (6)

يوضح جدول 6 معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية

	الصلابة النفسية	التنمر الإلكتروني
الصلابة النفسية	1	-0.779**
التنمر الإلكتروني	-0.779**	1

** دال عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)

يتبين من الجدول (6) أن العلاقة بين الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني هي علاقة سلبية دالة إحصائياً، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني (-0.779) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، بمعنى أنه كلما زاد مستوى الصلابة النفسية لدى طبة المرحلة الثانوية كلما قل التنمر الإلكتروني لديهم.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن مستوى القيم لدى الطلبة تعد حاجزًا أمام رغباته ، فالصلابة النفسية تجد قيماً ومبادئ دينية واجتماعية مقبولة، كما أنها تتعزز كلما قام طالب المرحلة الثانوية بتجريبها في المواقف الحياتيةوهو يتمتع بمستوى عالٍ من الصلابة النفسية تؤهله للتصدي للتنمر إلكتروني و يكون أكثر سيطرة على سلوكه وأكثر تكيفًا، وأكثر قدرة على الانسحاب من مواقف التنمر الإلكتروني.

كما أن الصلابة النفسية كأحد مركبات الشخصية تقي الطالب من أثار الضغوط الحياتية، وتجعله أكثر مرونة وقابلية للتغلب على تلك الضغوط وحماية نفسه من الاضطرابات النفسية، لذلك فكلما زاد مستوى الصلابة النفسية كلما ذادت قدرة الطالب على مقاومة التنمر الإلكتروني كأحد مسببات الضغوط النفسية.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الصلابة النفسية تتضمن الالتزام، وهو اعتقاد الطالب بأهميته وأهدافه، وقدراته وإيمانه فيما يفعله في الحياة، وتبنيه والتزامه ببعض المبادئ والقيم التي يسير عليها في حياته ويتحمل مسؤوليتها، و اعتقاده أن لحياته هدفا ومعنى يعيش من أجله ويسعى إلى تحقيقه، وهي قيم واتجاهات تجعله يأنف عن ممارسة سلوكيات عدوانية أو مستفزة أو حتى ممارسة التنمر الإلكتروني.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلاب بحاجة للتركيز في دراستهم، يبتعدون عن كل شيء يزيد من اضطراباتهم النفسية، لذلك فإن الصلابة النفسية هي حصن لهم يحميهم من هذه الاضطرابات، لذلك فهم لا ينخرطون في سلوكيات التنمر؛ لأن أولويات اهتمامهم تجاه الدراسة لأنها تعد حصاد السنوات الدراسية الماضية.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة سراج (2018) التي كشفت عن وجود علاقة سالبة بين الاستقواء التكنولوجي والصلابة النفسية لدى طالبات الجامعة، ودراسة (Litwiller & Brausch , 2013) التي بينت وجود علاقة سالبة بين لاستقواء التكنولوجي والصلابة النفسية لدى المراهقين، ودراسة العبدلي (2012) بينت وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومواجهة الضغوط النفسية.

يوضح نتائج السؤال الرابع: نص السؤال الرابع على: "هل توجد فروق بين الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية باختلاف الجنس والتخصص؟"

للكشف عن أثر الجنس في مستوى الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية حسب متغير الجنس، وكانت النتائج كما في الجدول (7).

يوضح جدول 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية حسب متغير الجنس

المتغير		الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصلابة النفسية	الجنس	ذكر	60	4.09	0.83
		أنثى	60	3.85	0.86
	المجموع		120	3.97	0.85
التنمر الإلكتروني	الجنس	ذكر	60	2.01	0.76
		أنثى	60	2.10	0.78
	المجموع		120	2.06	0.77

يشير الجدول (7) عن وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في مستوى الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني حسب متغير الجنس،وأن المتوسطات الحسابية للذكور أعلى من المتوسطات الحسابية للإناث في مستوى الصلابة النفسية؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الصلابة النفسية (4.09) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.85) .

في حين تشير نتائج الجدول (7) إلى أن المتوسطات الحسابية للإناث أعلى من المتوسطات الحسابية للذكور في مستوى التنمر الإلكتروني؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس التنمر الإلكتروني (2.01) بانحراف معياري (0.76) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.10).

وللكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية في مستوى الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية وفقاً لمتغير الجنس؛ تم استخدام اختبار (T–test) للعينات المستقلة كما في الجدول (8).

يوضح جدول 8 اختبار(T–test) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية في مستوى الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية وفقاً لمتغير الجنس

المتغير	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	فرق المتوسطات الحسابية
الصلابة النفسية	1.557	118	0.122	0.2410
التنمر الإلكتروني	0.634–	118	0.528	0.8900–

يتبين من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في مستوى كل الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني وفقاً لمتغير الجنس لدى الطلبة في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية، حيث أن قيمة الدلالة الإحصائية للصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني كانت أكبر من (0.05)، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية لأثر الجنس على الصلابة النفسية (0.122)، وللتنمر الإلكتروني (0.528) وهي غير دالة إحصائياً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذكوراً وإناثاً في نهاية مرحلة المراهقة، ويتبنون قيماً متشابهة، ويحاولون تنمية شخصيتهم وتقوية مستوى الصلابة النفسية لمواجهة ضغوط الحياة.

كما أن الطلبة ذكوراً وإناثاً يتعرضون لنفس ضغوط الدراسة، فهم مطالبون بالتركيز في دراستهم، والابتعاد عن التنمر الإلكتروني والتفرغ للدراسة، والحصول على درجات تؤهلهم للانتقال للدراسة الجامعية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة لديهم صلابة نفسية تتسم بالقيم والمبادئ التي تبنوها من خلال أسرهم حيث أن الأسرة الأردنية محافظة تحث أبناءها على الدراسة وكذلك تبنوها من دراستهم ومن خلال القدوة في حياتهم، ويحتاجون لتجريبها في الحياة، وهنا فإن التنمر الإلكتروني يشكل للطلبة الذكور والإناث فرصة لتجريب هذه القيم والاستجابة المتحكم بها لتلك الضغوط النفسية وضبط النفس.

وتختلف نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة العمار (2016) المكانين يونس والحياري (2018) التي كشفت أن الذكور أكثر تنمرا إلكترونيا من الإناث.

وللكشف عن أثر التخصص (علمي، أدبي) في مستوى الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية حسب متغير التخصص، وكانت النتائج كما في الجدول (9).

يوضح جدول 9 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية حسب متغير التخصص (علمي، أدبي)

المتغير		الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصلابة النفسية	التخصص	علمي	60	4.08	0.86
		أدبي	60	3.85	0.84
	المجموع		120	3.97	0.85
التنمر الإلكتروني	التخصص	علمي	60	1.97	0.71
		أدبي	60	2.15	0.81
	المجموع		120	2.06	0.77

يشير الجدول (9) إلى وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في مستوى الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني حسب متغير التخصص، وأن المتوسطات الحسابية لفئة العلمي أعلى من المتوسطات الحسابية الأدبي في مستوى الصلابة النفسية؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لفئة التخصص العلمي على مقياس الصلابة النفسية (4.08) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة الأدبي (3.85) .

في حين تشير نتائج الجدول (9) إلى أن المتوسطات الحسابية لفئة العلمي أقل من المتوسطات الحسابية لفئة الأدبي في مستوى التنمر الإلكتروني؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لفئة العلمي على مقياس التنمر الإلكتروني (1.97) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة الأدبي (2.15) .

وللكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية في مستوى الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية وفقاً لمتغير التخصص العلمي والأدبي؛ تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة كما في الجدول (10).

يوضح جدول 10 اختبار(T-test) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية في مستوى الصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي)

المتغير	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	فرق المتوسطات الحسابية
الصلابة النفسية	1.474	118	0.143	0.2283
التنمر الإلكتروني	1.288-	188	0.200	0.1800-

يتبين من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في مستوى كل الصلابة النفسية التنمر الإلكتروني وفقاً لمتغير التخصص (علمي أدبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية، حيث أن قيمة الدلالة الإحصائية للصلابة النفسية والتنمر الإلكتروني كانت أكبر من (0.05)، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية لأثر التخصص على الصلابة النفسية (0.143)، وللتنمر الإلكتروني (0.200) وهي غير دالة إحصائياً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية بغض النظر عن التخصص (علمي، أدبي) هم في نهاية مرحلة المراهقة ولديهم قيم ومشاغل دراسية كبيرة؛ نظراً لطبيعة الدراسة في الأردن والتي يتحدد مستقبل الطالب فيها بنتائج هذه المرحلة ، فهم مشغولون في دراستهم أكثر من العبث في الإنترنت والتنمر الإلكتروني.

كما أن طلبة المرحلة الثانوية في التخصص العلمي أو الأدبي يدرسون مواد مشتركة، وكانوا في المرحلة الأساسية يدرسون نفس الموضوعات والمباحث، لذلك فالقيم هي واحدة ، وتستمد من مصادر واحدة، لذلك فالصلابة النفسية كقيم ومبادئ تكون متشابهة.

كما تعزى هذه النتيجة إلى التشابه في طبيعة حياة الطلبة في التخصص العلمي و الأدبي، فهم يدرسون في نفس المدرسة، ويدرسون موضوعات ومباحث متشابهة أحياناً، ويدرس المباحث المشتركة نفس المعلمين، لذلك فقدوتهم واحدة ، ومصادر قيمهم واحدة ، وحتى أوقات فراغهم وأوقات ذهابهم للمدرسة واحدة.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة سواء في التخصص العلمي أو الأدبي لديهم نفس المستوى من الصلابة النفسية المتشكلة من قيم ومبادئ تبنوها ويحتاجون لتجريبها في الحياة، وهنا فإن التنمر الإلكتروني يشكل لهم فرصة لتجريب هذه القيم والاستجابة المتحكم بها لتلك الضغوط النفسية وضبط النفس.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- تعزيز الصلابة النفسية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية والأساسية من خلال مناهج مخصصة تعزز القدوة الحسنة في حياتهم.
- معالجة حالات التنمر الإلكتروني لدى الطلبة باستخدام برامج تعزز الصلابة النفسية.
- بناء ورشات تدريبية للمرشدين المدرسيين تنمي كفاياتهم على تعزيز الصلابة النفسية لدى الطلبة.
- عمل دراسة تجريبية حول أثر برنامج مبني على تنمية الصلابة النفسية في تقليل التنمر الإلكتروني في الجامعات.

المراجع:

1) المكانين، هشام ويونس، نجاتي والحياري، غالب. (2018). (التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس**، 12، (1)، 179–197.

2) عبد العزيز، نادية. (2019). العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات كمنبئات بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة . **مجلة الإرشاد النفسي /جامعة عين شمس /مركز الإرشاد النفسي**، المجلد :ع 57.

3) سراج، ثريا. (2018). الإستقواء التكنولوجي وعلاقته بالصلابة النفسية وقيم المواطنة لدى طالبات الجامعة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**،28، (101)، 34– 57.

4) عباس، مدحت الطاف. (2010). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر**، 26(1)، 167– 236.

5) مقرانى، مباركة (2018). **التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي (دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة)**. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرياح ورقلة، ٢٠١٨.

6) العبدلي، خالد .(2012). **الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقون دراسيا والعاديين بمكة المكرمة**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ام القرى، السعودية.

7) عثمان، خالد وعلي، أحمد.(2014). الاستقواء التكنولوجي لدى تلاميذ مراحل التعليم العام . **مجلة دراسات نفسية**،25(2)،185 – 213.

8) جودة، سعد. (2008). **أثر العلاج العقلاني الانفعالي وتوكيد الذات في تنمية الصلابة النفسية**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية. الجامعة المستنصرية.

9) العمار، أمل. (2016). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت . **مجلة البحث العلمي في التربية**، 3(17)، 223–249.

10) راضي، زاهر. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. **مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية**، (15)،34- 53.

11) مخيمر، عماد. (2006). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية – متغيرات وسطية في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 17(7)، 64-78.

12) عيد، محمود عمر احمد (2019) . واقع التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة : دراسة حالة لجامعة الفيوم. **المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية**، 65، 604-553.

المراجع الأجنبية:

Aricak, O. (2009). Psychiatric symptomatology as a predictor of cyberbullying among university students. **Eurasian Journal of Educational Research**, 34, 167–184.

Buffy , F & Dianne , O.(2009) . Cyberbullying . A literature Review. Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette.

Wang , R., & Nansel T. (2009).School bullying among adolescents in the United States : physical , verbal , relational , and cyber .**Journal of Adolescent Health** .45(4),368-375.

Kowalski, R. ,& Limber , S. (2007). Electronic bullying among middle School Students. **Adolescence Health** , 41(6),S22-S30.

Reynolds, G. (2012). **Ethies in information technology (5th ed.).**Boston ,MA: Cengage Learning.

Litwiller , B. Brausch , A. (2013).Cyber bullying and physical bullying in adolescent suicide: The role of violent behavior and substance use. **J. Youth Adolescence**, 42,675–684.